

دراسة تحليلية للحجج في البطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية بالدولة-قطر سنة ٢٠١٥ م

Rico Andrian Manurung^{a*}

^a Arabic Language and Literature Faculty of Adab and Humanities,
Syarif Hidayatullah State Islamic University Jakarta

* Corresponding Author. Email: riko.andrian17@mhs.uinjkt.ac.id

Article Info

Keywords:

*Argumentation
Pattern,
Stephen Toulmin,
3rd International
Universities
Arabic Debating
Championship
(IUADC3)*

ABSTRACT

This study aims to reveal patterns and determine the level of argumentation strength contained in the words of the debaters in the 3rd International Universities Arabic Debating Championship (IUADC3) Doha, Qatar, 2015. This study is descriptive qualitative research, and the method used is a library research method. The theory used is Stephen Toulmin's argumentation theory, known as The Toulmin Model of Argument, namely: 1) Claim, 2) Grounds, 3) Warrant, 4) Backing, 5) Qualifier, 6) Rebuttal and Exception. The results of this study found the following: 1. There were two (2) patterns of argumentation in the final round of the 3rd International Universities Arabic Debating Championship (IUADC3) Doha, Qatar 2015 final round; a) C-G-W-B argumentation pattern that appears four times. First, the first speaker of the pro team in the argument on Human Rights. Second, the second speaker, the pro team, in an argument about politics. Third, the first speaker from the opposition team in the argument about bringing the Palestinian issue to its essence. Fourth, the second speaker from the opposition team is in the argument about the right of individuals to a decent life and about society. b) The argumentation pattern (C-G-W) that appears three times. First, the second speaker of the pro team is in an argument about politics. Second is the pro team's second speaker in the argument about the law. Third, the first speaker from the opposition team in the argument about the cultural exchange on the Palestinian issue. 2. The strength of the argument based on the pattern: a) The argumentation pattern of C-G-W-B has the predicate of «very good.» b) The argumentation pattern (C-G-W) is predicated as «good.» Therefore, the results of this study indicate that the quality of the arguments in the final round of the 3rd International Universities Arabic Debating Championship (IUADC3) Doha, Qatar, in 2015 was quite good.

Kata kunci:

*Pola Argumentasi,
Stephen Toulmin,
3rd International
Universities
Arabic Debating
Championship
(IUADC3)*

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap pola-pola serta mengetahui kadar kekuatan argumentasi yang terdapat pada perkataan para *debaters* dalam *3rd International Universities Arabic Debating Championship (IUADC3)* Doha, Qatar tahun 2015. Penelitian ini merupakan penelitian kualitatif deskriptif dan metode yang digunakan adalah metode penelitian kepustakaan (Library Research). Teori yang digunakan adalah teori argumentasi Stephen Toulmin yang dikenal dengan *The Toulmin Model of Argument* yaitu: 1) *Claim*, 2) *Grounds*, 3) *Warrant*, 4) *Backing*, 5) *Qualifier*, 6) *Rebuttal and Exception*. Hasil dari penelitian ini menemukan hal sebagai berikut: 1. Terdapat dua (2) pola argumentasi dalam percakapan babak final *3rd International Universities Arabic Debating Championship (IUADC3)* Doha, Qatar tahun 2015; a) Pola argumentasi C-G-W-B yang muncul sebanyak empat kali. Pertama, pada pembicara pertama tim pro dalam argumen tentang Hak Asasi Manusia. Kedua, pada pembicara kedua tim pro dalam argumen tentang politik. Ketiga, pada pembicara pertama dari tim oposisi dalam argumen tentang mengarahkan isu Palestina kepada esensinya. Keempat, pada pembicara kedua dari tim oposisi dalam argumen tentang hak individu atas kehidupan yang layak dan tentang sosial. b) Pola argumentasi (C-G-W) yang muncul sebanyak tiga kali. Pertama, pada pembicara kedua dari tim pro dalam argumen tentang politik. Kedua, pembicara kedua dari tim pro dalam argumen tentang hukum. Ketiga, dari pembicara pertama dari tim oposisi dalam argumen tentang pertukaran budaya terhadap isu Palestina. 2. Kekuatan argumentasi berdasarkan polanya; a) Pola argumentasi C-G-W-B berpredikat "sangat baik". b) Pola argumentasi (C-G-W) berpredikat "baik". Oleh karena itu, hasil penelitian ini menunjukkan bahwa kualitas argumentasi pada babak final *3rd International Universities of Arabic Debating Championship (IUADC3)* Doha, Qatar tahun 2015 tergolong baik.

الكلمات الرئيسية:

أنماط الحججة،
ستيفن تولمين،
البطولة الدولية لمناظرات
الجامعات باللغة العربية
بالدوحة-قطر سنة ٢٠١٥ م

ملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن أنماط الحججة وتحديد مستوياتها الواردة في كلمات المتناظرين في الجولة النهائية من البطولة الدولية الثالثة لمناظرات الجامعات باللغة العربية بالدوحة-قطر ٢٠١٥ م على أساس المنهج الوصفي التحليلي بطريقة البحث المكتبي انطلاقاً من نموذج ستيفن تولمين لعناصر الحججة الستة وهي: (١) الادعاء، (٢) البيانات، (٣) الضمان، (٤) الدعم، (٥) التصنيف، (٦) الرد أو الاستثناء. وتوصل البحث إلى نتيجتين رئيسيتين: فالأولى أنه كان هناك نمطان من الحججة وهما: (أ) نمط الحججة الأول (C-G-W-B) الذي تكرر أربع مرات، أولاً: من المتحدث الأول لفريق الموالاتة في الحججة حول حقوق الإنسان وثانياً: من المتحدث الثاني لفريق الموالاتة في الحججة حول السياسة في المحدد الأول؛ وثالثاً: من المتحدث الأولى لفريق المعارضة في الحججة حول توجيه القضية الفلسطينية إلى جوهرها؛ ورابعاً: من المتحدث الثانية لفريق المعارضة في الحججة حول حق الأفراد في الحياة الكريمة وحول القضايا الاجتماعية. (ب) نمط الحججة الثاني (C-G-W) الذي تكرر ثلاث مرات. أولاً: من المتحدث الثاني لفريق الموالاتة في الحججة حول السياسة في المحدد الثاني؛ وثانياً: من المتحدث الثاني لفريق الموالاتة في الحججة حول القانون؛ وثالثاً: من المتحدث الأولى لفريق المعارضة في الحججة حول التبادل الثقافي للقضية. والثانية أن مستوى الحججة حسب نمطها: (أ) نمط الحججة الأول (C-G-W-B) حصل على درجة: «جيد جداً». (ب) والنمط الثاني (C-G-W) حصل على درجة: «جيد». ولذلك تشير نتائج البحث إلى أن جودة الحجج الواردة في الجولة النهائية من البطولة كانت جيدة.

مقدمة

المناظرة لغة مصدر ثلاثي المزيد فيه بحرف تفيد المشاركة من قولهم «ناظر» وتعني الفكر في شيء. (ابن منظور، ١٩٩٧، ص ٢١١) وورد في العين التناظر من قوله «تناظر» مثل أن تناظر أخاك في شيء إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيناها. (الفراهيدي، ٢٠٠٣، ص ٨٣٢) والمناظرة اصطلاحاً هي محاوراة بين شخصين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر، من أجل الوصول إلى الحقيقة والصواب. (الشنقيطي، ٢٠٠٩، ص ٣)

وأما الحجة فهي الدليل والبرهان، أو ما يحتج به على الغير؛ وذلك بقصد الظفر عليه عند الخصومة، ويكون الظفر بإقناع المحكمين والجمهور معا وإبطال ذرائع الخصم. وتعد الحجج من المكونات الأساسية التي تحدد قوة المناظرة وسلامتها، إذ لا يمكن أن تقوم أية مناظرة من دون توفر حجج مقنعة وبراهين قوية وأدلة واضحة. (سلامي، ٢٠١٤، ص ٢٩)

وإن المناظرة فن أصيل في الثقافة العربية، وقد أرسى القرآن الكريم أركان هذا الفن، مؤكداً أن المناظرة هي أرقى سبل الإقناع والمحاوراة، وقدم لنا نماذج رائعة في فن المناظرة والحوار بين الأنبياء وأقوامهم، وبين الأب وابنه، وبين الابن وأبيه، وبين الأخ وأخيه، بل بين الله عز وجل وملائكته في قضية خلق آدم عليه السلام، وازدهر فن المناظرة في عصر النهضة الحضارية للعرب والمسلمين وعقدت للمناظرة المجالس وكتب فيها كتاب كثر. (كوين، ٢٠١٠، ص ٧)

ولا شك أن المناظرة باللغة العربية أصبحت من أفضل وسائل ممارسة اللغة العربية وتدريب التفكير النقدي، حيث يفترض للمتناظرين إلقاء حججهم القوية باللغة العربية. وهناك العديد من المسابقات والبطولات على مستوى المدرسة والجامعة لصقل التفكير النقدي واللغة العربية، ولكنه من المؤسف لا يعرف الكثير من المدرسين، سواء كانوا في المعاهد الإسلامية أو المدارس العامة، كيفية تدريس المناظرة بطريقة صحيحة. (Jannah, ٢٠١٧, hal. ٢١٦)

وأشارت الدراسة التي أجرتها فطرة الجنة طوال عامين على مختلف مسابقات المناظرة باللغة العربية في إندونيسيا على مستوى المدارس إلى أن غالبية المشاركين لم يفهموا إجراء المناظرة باللغة العربية بشكل صحيح، وخاصة فيما يتعلق بكيفية استيعاب العنوان وتقسيم الأدوار لكل متحدث وكيفية بناء الحجة المقنعة وما إلى ذلك. (Jannah, ٢٠١٧, hal. ٢١٦)

ووضح تولمين أن دراسة الحجة والمحاجة العملية في الدول الغربية تلعب دوراً أكبر في الدورات الجامعية وخاصة في المستوى التمهيدي، وهذه بدأت منذ نهاية القرن العشرين، ولا يقتصر تدريسها فيه على أقسام الفلسفة فحسب، بل يشمل أقسام الاتصال واللغة الإنجليزية، وكذلك بعض الكليات المهنية للقانون والأعمال. (Toulmin, ١٩٩٧, hal. v). وفي المقابل تلعب تلك الدراسة في الدول العربية دوراً في ممارسة المناظرة العلمية باللغة العربية. والمناظرة ذات الصلة التي لها مكانة خاصة على المستوى الدولي هي البطولة الدولية لمناظرات المدارس والجامعات باللغة العربية التي يقيمها مركز مناظرات قطر تحت رعاية مؤسسة قطر للتربية وتنمية المجتمع. (Jannah, ٢٠١٧, hal. ٢١٧) وكانت هذه العملية فعالة جداً في تحسين مهارة التفكير النقدي وإتقان اللغة العربية لدى طلبة المدارس والجامعات. (Burdah, ٢٠١٦, hal. ١٩)

وقد بدأت بطولة المناظرة بشكل تنافسي من عدة مؤسسات تعليمية مختلفة من المستوى المحلي إلى الدولي، ويتم إجراء المناظرة -التي هي عملية لغوية- في تلك البطولات بلغات مختلفة: المحلية والعربية والإنجليزية ولغات أجنبية أخرى. (عادل، ٢٠١٣، ص ١٢٩) كما يجب أن تكون هذه المناظرة مليئة بالحجج العلمية والاعتراضات الموضوعية بمهاجمة حجة الخصم وليس شخصه، و سيؤدي هذا النمط من المناظرة إلى نقاش علمي تكون فيه الحجج متناقضة، ويصبح له جودة أعلى وأكثر إفادة للحصول على معرفة أفضل. غير أن الكثير من اللغة التي نسمعها ونقرأها لا تحتوي على أي حجج على الإطلاق ولا يقصد منها إقناعنا بأي شيء، والغرض منها هو وصف وضع أو الإبلاغ عن حدث أو سرد قصة أو التعبير عن موقف شخصي. لذلك فإن أول شيء نحتاج إلى تعلمه هو أن ندرك متى يستخدم الناس اللغة بقصد إقناعنا أي الاعتماد على الحقائق التي اتفقنا عليها بالفعل، للإشارة إلى أنه يجب علينا قبول مزايا ادعاءات أو تأكيدات أخرى، وهذا ليس بالأمر السهل. (Toulmin, ١٩٩٧, hal. ٦)

وكانت قلة اهتمام الباحثين بموضوع الحجة والمناظرة العلمية بالعربية تسبب نقصا في الدراسة المتعلقة بهما، حيث وجد فيها أربع دراسات فقط على حسب علمي، وهذا بطبيعة الحال عدد قليل للغاية مما دفع الباحث بصفته المتناظر باللغة العربية إلى اختيار هذا الموضوع، أذكر على سبيل المثال بحث الذي كتبه أ.د نور سيد الشهور باكينج، من كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج تحت عنوان «تحليل الحجج في الجولة النهائية للبطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية بقطر ٢٠١٧ بمنظور ستيفن تولمين». وتهدف الدراسة إلى تحديد وتيرة (أنماط) الحجة المقدمة من كلا الفريقين وتكرار الحجج لكل المتحدثين. (باكينج، ٢٠٢٠، ص ٥) ويخالفها هذا البحث في أن الكاتب لا يركز بحثه على أنماط الحجة فحسب بل يركز أيضا على تحليل مقدار قوتها. هذا لأنه لو قمنا بالتحليل على أساس نموذج ستيفن تولمين فهناك عديد من أوجه القصور في بناء الحجج التي قدمها المتناظرون أثناء المناظرة. لذلك اختار الكاتب مقاطع الفيديو كمواد للدراسة وهي فيديو الجولة النهائية للبطولة الدولية لمناظرات الجامعات بالدوحة قطر ٢٠١٥ م بين فريقي جامعة تونس المنار ضد جامعة قطر للبنات نظرا بأن الدور النهائي يتمثل فيه أفضل الفرق وخاصة من مستوى الجامعات الدولية.

وبناء على هذه الخلفية، تقرر أن مهارة التحدث باللغة العربية وبناء حجة قوية مقنعة يمكن اكتسابها من خلال المناظرة بالعربية ونموذج ستيفن تولمين للحجة. وتطور خصوصيات هذا البحث حول: ١. ما هي أنماط الحجة وكيف كان مقدار قوتها لجميع المتناظرين في الجولة النهائية من البطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية بالدوحة-قطر ٢٠١٥ م؟ ويهدف البحث إلى التعرف على حجج المتناظرين ووصف مقدار قوتها في الجولة النهائية من البطولة. وتعد أنماط الحجج فرعا من فروع نظرية ستيفن تولمين للحجة والتي تركز على العناصر الستة من الحجج التي تقوي بعضها بعضا.

منهج البحث

هذا البحث هو بحث نوعي وصفي حيث يفسر مادة البحث ويعرضها وصفيًا. وفيه نقدم لحمة عامة عن الحجج التي ظهرت عندما يلقي المتناظرون خطاباتهم في الجولة النهائية من البطولة الدولية، وتجمع البيانات فيه بطريقة نسخ مضمون المناظرة في تلك الجولة من البطولة. وتنقسم مصادر البحث قسمين؛ المصادر الرئيسية التي تتمثل في مضمون المناظرة من فيديو الجولة النهائية من البطولة، والثانوية التي تتمثل في

مجموعة من الكتب والمراجع المتعلقة بتحليل الحجج والمناظرة باللغة العربية.

وقبل الخوض في أنماط الحججة، من الضروري قراءة الحججة هيكلية لإنتاج فهم شامل لها، كما يمس الحاجة إلى فهم مفهوم نموذج تولمين للحججة (Model of Argument The Toulmin) حتى يمكن تصنيف عناصر الحججة بوضوح. وحقائق أن تحليل الحجج كنهج لدراسة الحجج التي تم العثور عليها في الجولة النهائية من البطولة أمر مناسب، بالإضافة إلى أن مضمون المناظرة يحتوي على آراء متعارضة ومواقف مختلفة للمتناظرين إزاء القضية المطروحة بين فريق الموالاتة وفريق المعارضة. وهذا يعني أن المناظرة العلمية مليئة بالحجج القوية المقنعة التي يمكن دراستها بعمق من خلال نهج تحليل الحجج. وقدم مركز مناظرات قطر مفهوم الحججة من خلال كتاب صدر عنه تحت عنوان «المدخل إلى فن المناظرة». ويصوغ عبد اللطيف سلامي كيفية بناء الحججة بحيث تكون الحججة مفهومة وقوية ومقبولة، وتسمى هذه الصيغة مبدأ التاءات الثلاث، وهي التوكيد والتعليل والتدليل. (سلامي، ٢٠١٣، ص ٧٠) وتفاصيل ذلك على النحو التالي:

التوكيد وهو عبارة عن بيان يوضح المعنى ويظهر الغرض المقصود، وفي سياق المناظرات يقتضي التوكيد ضرورة أن تكون الفكرة المطروحة ذات واقع وأثر معين، وتحمل في طياتها طابعا جدليا، وعادة ما يرد البيان في صيغة بيان عادي يمثل الفكرة الرئيسة للحجة.

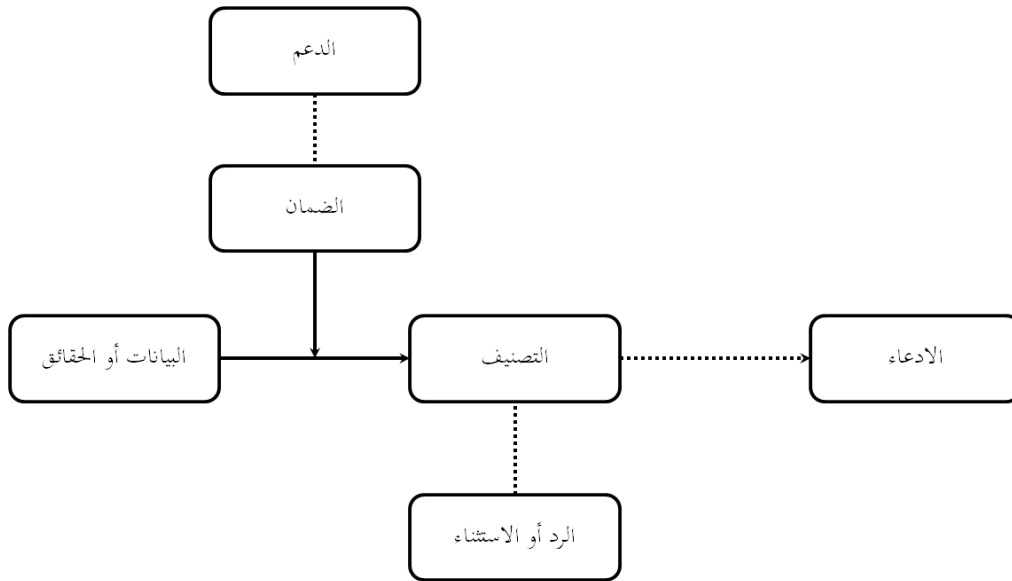
التعليل وهو علة الشيء، ويقدم السبب الذي يؤدي إلى إثبات الحججة. فبعد طرح الفكرة في مناظرة ما يجب اتباعها بأسباب واضحة لتأييدها، ويرد عادة في صيغة سببية باستخدام كلمة «لأن» التي تفيد التفسير وإجابة عن سؤال «لماذا؟».

التدليل: يحتوي التدليل على أدلة وبراهين التي يسوقها المتناظر لإثبات الفكرة المطروحة، وأسباب داعمة لها؛ لإقناع الخصم وتفنيد حججه ودحضها بحجج أقوى وأبلغ. ويتطلب مهارات مختلفة بما في ذلك صياغة الأسئلة وترتيبها، وبناء الحجج وصياغتها استدلالا وترتيبيا. وتعتبر الحججة كاملة ودامغة ومقنعة إن كانت مبنية على هذه الأركان الثلاثة، وإن لم تكن كذلك فإنها تعتبر ضعيفة وعرضة للهجوم. (سلامي، ٢٠١٣، ص ٧٠)

مفهوم نموذج تولمين للحجة

نظرية حججية لستيفن تولمين التي تعرف بنموذج الحججة لتولمين (The Toulmin Model of Argument) هي عملية تقييم الحججة وبنائها التي سميت على اسم الفيلسوف الإنجليزي ستيفن إديلستون تولمين، وقد توصل إليه لدراسة الحجج خلال القرن العشرين، وهذا النموذج يعتبر طريقة منظمة لتحليل أو بناء الحجج المنطقية والشاملة. (Toulmin, ٢٠٠٣, hal. vii)

وتنقسم دراسة الحجج وفقاً لنموذج تولمين قسمين: الأول هو البحث عن عناصر الحججة كما صاغها تولمين، وهي (١) الادعاء (Claim)، (٢) البيانات (Grounds)، (٣) الضمان (Warrant)، (٤) الدعم (Backing)، (٥) التصنيف (Qualifier)، (٦) الرد (Rebuttal). (Toulmin, ١٩٩٧, hal. ٢٥)، والثاني هو البحث عن أنماط الحججة ومقدار قوتها. وفيما يلي هيكل لنموذج تولمين للحجة:



١. العناصر الستة للحجة

الحجة لها عناصرها وأنماطها الخاصة التي تستخدم للمساهمة في تعزيز صحة الآراء والاحتجاجات لدى المستمعين والجمهور. وقد ذكر تولمين ستة عناصر للحجة، وهذه العناصر مرتبطة ببعضها ببعض، فوجود عنصر في الحجة يدعم ويعزز كل منها الآخر، ومن ثم فإن غياب عنصر واحد سيضعف الحجة بأكملها. وتفصيل هذه العناصر الستة كما يلي:

(أ) الادعاء (Claim)

الادعاء هو النقطة الرئيسية والأطروحة والفكرة المسيطرة. ويتم ذكر الادعاء بشكل مباشر، عادة في بداية النص، ولكن في بعض الأحيان في نهايته، وخاصة فيما يتعلق بالتأثير، كما يأتي الإدعاء ضمنياً. (San Diego, 2013, hal. 10). وللوصول إلى الإدعاء طرح تولمين هذه الأسئلة: ما الذي تبحث عنه حقاً؟ ما هو موقفك بالضبط من هذا المشروع؟ وما هو الموقف الذي تطلب منا قبوله كنتيجة لحجتك؟ ومن أجل فهم الأهداف بدقة، يتم طرح الأسئلة التالية: ما الذي تدعي حقاً؟ ما دعمك لهذا المشروع؟ ما الموقف الذي تأمل قبوله نتيجة لحجتك؟ وهذه الأسئلة تؤدي إلى فهم الادعاء.

(ب) البيانات أو الحقائق (Grounds)

والبيانات أو الحقائق هي الأسباب المقدمة لدعم الادعاء، وتُعرف أيضاً بالأدلة أو الإثبات أو البيانات أو الحجج أو الأسباب. ويمكن أن يأتي دعم الادعاء في شكل حقائق وإحصائيات وآراء الخبراء وأمثلة وتفسيرات واستدلال. (San Diego, 2013, hal. 10). وانطلاقاً من مفهوم البيانات، يمكن لنا طرح السؤال عند تحليل عناصر البيانات أو الحقائق في الخطاب الحججي: ما هو أساس أو سبب ظهور وجهة نظر المتحدث؟ وكان الإمام بإجابته ستسهل تحديد عنصر البيانات أو الحقائق.

(ج) الضمان (Warrant)

ويوضح هذا العنصر العلاقة بين البيانات والادعاء من خلال إنشاء جسر يفسر سبب دعم الأدلة للادعاء وجعلها صحيحة. (E. Designs, ٢٠١٩, hal. ٤٤) وإن معرفة الأسباب التي يستند إليها الادعاء ليست سوى الخطوة الأولى لتوضيح صلتها بالبيانات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نتأكد من كون هذه الأسباب توفر دعمًا حقيقيًا لهذا الادعاء وليست مجرد معلومات غير ذات الصلة بالادعاء. ولذا يمكن طرح السؤال عند تحليل عناصر الضمان في الخطاب الحججي: ما هو مبرر البيانات أو الحقائق المقدمة؟ هل البيانات أو الحقائق ذات صلة بالادعاء؟ وكانت معرفة الإجابة عن السؤال ستسهل تحديد الضمان.

(د) الدعم (Backing)

الدعم هو عنصر إضافي للتحقق من موثوقية الضمانات أو أهميتها، كما يأتي دوره في شرح الروابط بين البيانات والضمانات والادعاء. و (E. Designs, ٢٠١٩, hal. ٤٤) ولا يمكن اعتباره بمفرده تمامًا عند تولين وزملائه، ويعتمد على تقسيم الحجج إلى مجالات مختلفة من التفكير تتطلب أنواعًا مختلفة من الدعم مثل الضمانات التي لم تكن موثوقًا بها. وتأتي الضمانات أقوى إذا اقترنت بالدعم، وتتطلب الضمانات الموثوقة لصحة الحجج في مجالات التفكير الدعم. (Toulmin, ١٩٩٧, hal. ٢٦)

وتمت إضافة مواد أخرى لتعزيز الادعاء أو المواقف والبيانات لإقناع القراء والمستمعين. وعند تحليل عناصر الدعم للخطاب الحججي، يمكن طرح السؤال: ما الذي سيدعم ويعزز الضمانات المقترحة؟ وكانت معرفة الإجابة عن السؤال ستسهل تحديد الدعم.

(هـ) التصنيف (Qualifier)

التصنيف عبارة عن أسلوب ونغمة الحجج يسلكها المتكلم للتأثير في المستمعين. وهو يضيف حدودًا أو فروقًا دقيقة أو خصوصية للادعاء، مما يوفر السياق الذي تكون فيه الحجة صالحة، وهو يساعد المتكلم في مواجهة الردود. (E. Designs, ٢٠١٩, hal. ٢٤) ويعمل في دلالة مدى قوة الحجج مع توازن العناصر المطروحة لدعم الادعاء. ومن المعتاد أن يكون هذا التصنيف على صورة الكلام الخبري مثل: «طبعًا، من الممكن، من المعتاد، يبدو أن... وما أشبه ذلك». (Toulmin, ١٩٩٧, hal. ٢٦)

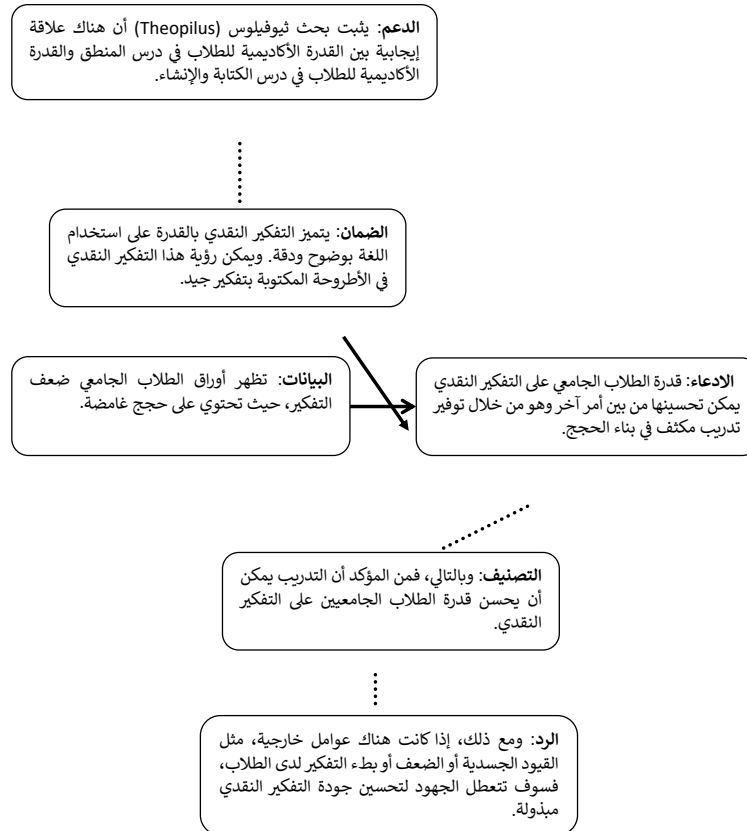
وعند تحليل عناصر التصنيف في الخطاب الحججي، يمكن طرح السؤال: ما الكلمة أو العبارة التي تشير إلى درجة اليقين في الادعاء الذي يتم تقديمه؟ فإن معرفة الإجابة عنه ستسهل تحديد عناصر التصنيف.

(و) الرد أو الاستثناء (Rebuttal/Exception)

الرد أو الاستثناء هو الذي يخفف من إمكانية الاعتراض والتفنيد على الادعاء من خلال اقتراح الأسباب التي تجعل الادعاء معيبًا أو غير موثوق به أو غير معقول أو غير واقعي، ويتم استخدام الردود أو الاستثناءات كدحض أو مداخلة أو تفنيد. (E. Designs, ٢٠١٩, hal. ٤٤)

وعند تحليل عناصر الردود في الخطاب الحججي يمكن طرح السؤال: ما العوامل أو الظروف التي تمكن إسقاط الادعاء المقترح؟ وهل هناك أي احتمالات تعارض هذه الحجة؟ وكانت معرفة الإجابة عنه ستسهل تحديد عناصر الرد أو الاستثناء.

وفيما يلي مثال على عناصر الحججة الستة في هيكل نموذج تولمين:



٢. أنماط الحججة ومقدار قوتها

تكمن قوة الحججة بشكل أساسي في قدرة المتحدث على تقديم ثلاثة عناصر رئيسية، وهي الادعاء والبيانات والضمان، حيث يشير الادعاء إلى قدرته على تحديد الموقف، كما تشير البيانات إلى قدرته على الدفاع عن ادعائه من خلال تقديم الأسباب ذات الصلة، أما الضمان فيشير إلى قدرته على إظهار العلاقة بين الادعاء والبيانات. والعناصر التكميلية للحججة هي الدعم، والتصنيف، والرد أو الاستثناء. (Rani, 2006, hal. ٤٠)

سيتم بيان هذين النمطين اللذين يشكلان بناء واحدا للحججة المعينة. وفيما يلي شكل بياني للأنماط الحججية بناء على العناصر الستة للحججة.

١. نمط الادعاء - البيانات - الضمانات (C-G-W)

يتكون هذا النمط من الادعاء والبيانات أو الحقائق والضمان، وهذه هي العناصر الرئيسية للحججة. وكانت درجة الحججة بهذا النمط هي «جيد»؛ لأن الحججة كافية ومقبولة إذا تم الجمع فيما بين العناصر الرئيسية للحججة. وإن كانت خالية من أحد العناصر في هذا النمط فإنها تعتبر ضعيفة لانعدام أحد العناصر الرئيسية.

ب. نمط الادعاء - البيانات - الضمان - الدعم - التصنيف - الرد (C-G-W-B-Q-R)

يتكون هذا النمط من جميع عناصر الحججة وهي الادعاء والبيانات أو الحقائق والضمان والدعم والتصنيف والرد، أي أنه يتكون من العناصر الرئيسية والتكميلية للحججة، وكانت درجة الحججة بهذا النمط هي «قوية»؛ لأنها تحتوي على جميع عناصر الحججة مما يجعلها قوية، وإذا تكونت من عنصر أو عنصرين من العناصر

التكميلية فقط فإن الحجة تعتبر «جيد جدا».

الحجة في الجولة النهائية من البطولة وأنماطها ومقدار قوتها

كانت القضية التي نوقشت في هذه الجولة النهائية هي «يؤمن هذا المجلس بأنه على الفلسطينيين عدم قبول جنسيات عربية».

وتقدم فريق الموالاتة إلى المناظرة بحجة مصنفة على ثلاثة محاور وهي: المحور القانوني، والسياسي، والحقوقي. وقد قام المتحدث الأول بشرح النصف الأول من حجج فريقه وهو المحور القانوني، بينما قدم المتحدث الثاني بقية المحاور. أما فريق المعارضة فقد صاغ حججه في أربعة محاور: أولاً: حق الفرد في الحياة الكريمة، ثانياً: من المحور الاجتماعي. ثالثاً: توجيه القضية الفلسطينية نحو جوهرها، ورابعاً: التبادل الثقافي للقضية الفلسطينية. فالحجة في محور توجيه القضية الفلسطينية نحو جوهرها ومحور التبادل الثقافي للقضية الفلسطينية قدمتها المتحدث الأولى، وأما الباقي فللمتحدثة الثانية. وانتهت المناظرة بعرض خطاب الرد أو التلخيص الذي قدمه المتحدث الأول من كل فريق.

فالحجة الأولى من فريق الموالاتة تقع تحت المحور الحقوقي، وكان مضمونها ما يلي:

أبدأ إذن بمحورنا الحقوقي وفيه أتناول كحجة منطوقها يقول: أن التجنيس¹ في البلدان العربية يضرب حق العودة وهو وسيلة للقضاء على القضية الفلسطينية. فالانتصار² المشروع الصهيوني يجب القضاء على طرح الفلسطيني في المحافل الدولية. بالتالي يجب تجنيسهم، لماذا تجنيسهم يقضى على هذا الطرح في المحافل الدولية؟ لأنه صفة اللاجئ دولياً تلغى إذا تم الحصول على جنسية أخرى. وبالتالي إن تم تجنيس الفلسطينيين في دول أخرى لن يبقى³ هناك قانونياً لاجئون فلسطينيون وتخسر القضية الفلسطينية في المحافل الدولية. وبالتالي نخسر الدعمة الدولية المنشودة للقضية الفلسطينية وينتصر المشروع الصهيوني ويضرب حق العودة. وبالتالي لإبقاء حق العودة قائماً ولانتصار⁴ إليه ولكي نحصل على الدعم الدولي الذي نسعى إليه، علينا حماية حق العودة بإبقاء صفة اللاجئ قائماً للهوية الفلسطينية وضمان حقهم في العودة بالقرارات الأممية.»

«لننظر مثلاً: الفلسطينيون⁵ المعترف بهم دولياً هم الذين لم يجنسوا، الذين حافظوا على صفة اللاجئ وحسب الأونروا هم يقاربون الخمسة ملايين⁶. فكلنا نعرف في واقعنا العربي أن أعداد اللاجئين تتجاوز بكثير عن خمسة ملايين⁷ وهي حسب السلطة الفلسطينية تتجاوز خمسة عشر مليوناً.

وفيما يلي تصنيف الحجة حسب العناصر الموجودة فيها:

¹ الصحيح: يقول: إن التجنيس

² الصحيح: فانتصار

³ الصحيح: فلن يبقى

⁴ الصحيح: ولانتصار

⁵ الصحيح: الفلسطينيون

⁶ الصحيح: خمسة ملايين

⁷ الصحيح: تتجاوز بكثير خمسة ملايين

العنصر	الخطاب
الادعاء	إن التجنيس في البلدان العربية يضرب حق العودة وهو وسيلة للقضاء على القضية الفلسطينية.
البيانات	فانتصار المشروع الصهيوني يجب القضاء على طرح الفلسطيني في المحافل الدولية. بالتالي يجب تجنيسهم، لماذا تجنيسهم يقضى على هذا الطرح في المحافل الدولية؟ لأنه صفة اللاجئ دولياً تلغى إذا تم الحصول على جنسية أخرى.
الضمان	وبالتالي إن تم تجنيس الفلسطينيين في دول أخرى لن يبقى هناك قانونياً لاجئون فلسطينيون وتخسر القضية الفلسطينية في المحافل الدولية. وبالتالي نخسر الدعم الدولية المنشودة للقضية الفلسطينية وينتصر المشروع الصهيوني ويضرب حق العودة.
الدعم	لننظر مثلاً: الفلسطينيون المعترف بهم دولياً هم الذين لم يجنسوا، الذين حافظوا على صفة اللاجئ وحسب الأونروا هم يقاربون خمسة الملايين. فكلنا نعرف في واقعنا العربي أن أعداد اللاجئين تتجاوز بكثير عن خمسة ملايين وهي حسب السلطة الفلسطينية تتجاوز خمسة عشر مليوناً.
التصنيف	-
الاستثناء	-

لذلك من الواضح أن هذه الحججة تحتوى على أربعة عناصر، ثلاثة منها رئيسية وواحدة منها تكميلية. ووفقاً لما حدده عبد الراني أعلاه فإن هذه العناصر الأربعة تجعل الحججة «جيدة جداً».

والحججة الثانية من فريق الموالاتة تقع تحت المحور السياسي ولها محددان. ومضمونها كما يلي:

«أمر الآن إلى حججنا. وأولها تبدأ من خلال محور سياسي فيه محددان أولاه وأولاه⁸ منطوق حججتنا فيه يقول: أن منح الجنسية العربية⁹ للفلسطينيين إخلال بالموازن السياسية في تلك البلدان وبالتالي ضرب استقرارها. فانطلاقاً من موطن أساسي أن الموازن السياسية في كل البلاد لها ارتباط مباشر ووثيق بالمعطي الديمغرافي والتوزع العرقي والمذهبي والإيديولوجي في ذلك البلد. وبالتالي فإن المس بهذه المعطيات الديمغرافية سيمس بالموازن السياسية للبلد، وبذلك يضرب الاستقرار في هذه الدول وهو من الأجندات الصهيونية وخاصة في الدول المجاورة للدولة الفلسطينية.»

قامت المتحدثة الأولى من المعارضة بالمداخلة: «كيف أضر حصول الفلسطينيين على الجواز السوري والأردني بالموازن السياسية كما قلت؟» أجاب المتحدث الثاني من الموالاتة: «أجيبك من خلال مثال الأردن. حينما تمنح الجنسية خاصة، العدد الكبير للاجئين الفلسطينيين في الدول المجاورة بالدولة الفلسطينية، هدف إسرائيل ضرب الاستقرار في تلك المنطقة. أعطى مثلاً: مثال الأردن: عدد اللاجئين الفلسطينيين في

⁸ الصحيح: أولهما وأولاهما

⁹ الصحيح: يقول: إن منح الجنسية العربية

الأردن يقارب نصف عدد سكان الأردن، فلو منحنا الجنسية لهؤلاء الفلسطينيين الجنسية الأردنية سيكون لهم الحق في المشاركة السياسية وبالتالي سيكتال الميزان السياسي وهو ما سيهدد الاستقرار السياسي في تلك الدولة، وبالتالي خدمة الأجندات الصهيونية.»

أما المحدد الثاني فمنطوق حجتنا فيه يقول: «منح الجنسية العربية للفلسطينيين ضرب لفكرة الوحدة العربية. إذ أننا إزاء واقع تكاد فيه الفكرة الوحدة العربية تنسى وتتبخر، إزاء واقع تفرض فيه التأشيرة على العربي لزيارة الوطن العربي الآخر. إزاء واقع فيه دويلات والواقع المتفكك. هل يحتاج المواطن العربي والمواطن الفلسطيني ليحظى بحقوقه إلى جواز سفر في وطن عربي شقيق؟ ألا يكرس هذا فكرة التفكك؟ بلى إنه يكرس فكرة التفكك ولا يكرس فكرة الوحدة العربية. فالأصل فيه أن الفرد الفلسطيني هو مواطن عربي ويحظى بكل حقوقه في أي بلد عربي ولا حاجة للجنسية لذلك.»

وفيما يلي تصنيف الحجة حسب العناصر الموجودة فيها:

المحدد الأول من المحور السياسي:

العنصر	الخطاب
الادعاء	إن منح الجنسية العربية للفلسطينيين إخلال بالموازن السياسية في تلك البلدان وبالتالي ضرب استقرارها.
البيانات	فانطلاقاً من موطن أساسي أن الموازن السياسية في كل البلاد لها ارتباط مباشر ووثيق بالمعطى الديمغرافي والتوزع العرقي والمذهبي والإيديولوجي في ذلك البلد.
الضمان	وبالتالي فإن المس بهذه المعطيات الديمغرافية سيمس بالموازن السياسية للبلد وبذلك يضرب الاستقرار في هذه الدول، وهو من الأجندات الصهيونية وخاصة في الدول المجاورة للدولة الفلسطينية.
الدعم	مثال الأردن: عدد اللاجئين الفلسطينيين في الأردن يقارب نصف عدد سكان الأردن، فلو منحنا الجنسية لهؤلاء الفلسطينيين الجنسية الأردنية سيكون لهم الحق في المشاركة السياسية. وبالتالي سيكتال الميزان السياسي وهو ما سيهدد الاستقرار السياسي في تلك الدولة وبالتالي خدمة الأجندات الصهيونية.
التصنيف	-
الاستثناء	-

كما وقع في الحجة السابقة من المتكلم الأول لفريق الموالاتة فإن هذه الحجة تحتوي على أربعة عناصر الحجة أيضاً، ثلاثة من العناصر الرئيسة وواحدة من العناصر التكميلية وهو عنصر الدعم. وإن هذه العناصر الأربعة تجعل الحجة بلغت إلى درجة «جيد جداً».

المحدد الثاني من المحور السياسي

العنصر	الخطاب
الادعاء	منح الجنسية العربية للفلسطينيين ضرب لفكرة الوحدة العربية.
البيانات	إذ أننا إزاء واقع تكاد فيه الفكرة الوحدة العربية تنسى وتتبخر، إزاء واقع تفرض فيه التأشيرة على العربي لزيارة الوطن العربي الآخر. إزاء واقع فيه دويلات والواقع المتفكك.
الضمان	هل يحتاج المواطن العربي والمواطن الفلسطيني ليحظى بحقوقه إلى جواز سفر في وطن عربي شقيق؟ ألا يكرس هذا فكرة التفكك؟ بلى إنه يكرس فكرة التفكك ولا يكرس فكرة الوحدة العربية.
الدعم	-
التصنيف	-
الاستثناء	-

وهذه الحجة تحتوى على ثلاثة عناصر فقط، وكلها من العناصر الرئيسية. وهي وفقا لما حدده عبد الراني أعلاه كافية ومقبولة لانضمام سائر العناصر الرئيسية للحجة فيها، وكانت هذه الحجة خالية من العناصر التكميلية التي تجعلها تحصل على درجة «جيد».

والحجة الثالثة من فريق الموالاتة تقع تحت المحور القانوني، ومضمونها كما يلي:

«أما منطلقنا القانوني فمنطوقنا فيه يقول: «أن ١٠ حقوق الفلسطينيين اللاجئين في الأقطار العربية مضمونة بالقانون الدولي. إذ أنهم منذ اتفاقية الأمم المتحدة سنة ١٩٥٦ التي قامت فيها بتعريف اللاجئين وضمنت فيها حقوقهم. ومن معاهدة يونيو ١٩٤٩ التي تم فيها كذلك التأكيد على حقوق اللاجئين من الحق في السكن والعمل وغيرها بل إنها خصصت لهم مفوضية خاصة باللاجئين الفلسطينيين الأوروا. إذن حق الفلسطينيين وحقوقهم مضمونة من قبل هذه المنظمات ومضمونة من قبل هذه الاتفاقية الدولية.»

وفيما يلي تصنيف الحجة حسب العناصر الموجودة فيها:

العنصر	الخطاب
الادعاء	إن حقوق الفلسطينيين اللاجئين في الأقطار العربية مضمونة بالقانون الدولي.
البيانات	إذ أنهم منذ اتفاقية الأمم المتحدة سنة ١٩٥٦ التي قامت فيها بتعريف اللاجئين وضمنت فيها حقوقهم. ومن معاهدة يونيو ١٩٤٩ التي تم فيها كذلك التأكيد على حقوق اللاجئين من الحق في السكن والعمل وغيرها بل إنها خصصت لهم مفوضية خاصة باللاجئين الفلسطينيين الأوروا.
الضمان	إذن حق الفلسطينيين وحقوقهم مضمونة من قبل هذه المنظمات ومضمونة من قبل هذه الاتفاقية الدولية.
الدعم	-

¹⁰ الصحيح: إن

التصنيف	-
الاستثناء	-

تساوي قوة هذه الحجة من المحور القانوني تلك الحجة التي تقع تحت المحوار السياسي في المحدد الثاني، حيث تحتوي على ثلاثة عناصر، وكلها من العناصر الرئيسية التي تجعلها في درجة «جيد».

وننتقل الآن إلى حجج فريق المعارضة، أما الحجة الأولى فهي تحت محور توجيه القضية الفلسطينية نحو جوهرها، وكان مضمونها ما يلي:

«بداية في محور توجيه القضية الفلسطينية نحو جوهرها فإن ما نشاهده الآن أن المجتمع الدولي يتناول القضية الفلسطينية كقضية اللاجئين فحسب. هل سمعتم يوما القضية الفلسطينية تطرق قضية احتلال غاشم؟ تم تأسيس الأونروا، لماذا؟ لخدمة اللاجئين لتعطيهم ماء وشرابا وفي بعض الأحيان مدارس. ولكن ترتب على ذلك أن القضية الفلسطينية أصبحت في أذهاننا وفي أذهان المجتمع الدولي قضية مأكّل ومشرب وتبرعات وأدوية، أنفقوا هنا التبرعات، تبرعوا، أعطوا المال، هؤلاء مساكين لاجئين ١١ لا يمتلكون لا يمتلكون. ونسينا طموح الفرد الفلسطيني وأفرغنا القضية الفلسطينية من جوهرها ألا وهو الاحتلال الغاشم. لكن أن حصول الفلسطينيين على الجوازات العربية سيؤدي إلى اكتفاء الفلسطينيين بحاجاتهم الأساسية. سنكف عندها عن انشغال بهل يحتاج اللاجئ الفلسطيني إلى الماء والغذاء والدواء. سنتتهي مشكلات الحقوق الأساسية البيولوجية التي ننادي بها للفرد الفلسطيني. وبالتالي توجه الفلسطينيين نحو طموحات أكبر، نحو إبلاغ قضيتهم للمجتمع الدولي وللمجتمعات الأخرى ونحو العالمية، سنتجاوز قضية اللاجئين لنرتقي ونناقش مشاكل الاحتلال الغاشم والاستيطان الذي يتمدد يوما بعد يوم. إذن بالله عليكم أيهما خدمة أكثر للفلسطيني وللقضية الفلسطينية: حصولهم على الجوازات العربية أم عدمه؟»

وفيما يلي تصنيف الحجة حسب العناصر الموجودة فيها:

العنصر	الخطاب
الادعاء	فإن ما نشاهده الآن أن المجتمع الدولي يتناول القضية الفلسطينية كقضية اللاجئين فحسب.
البيانات	هل سمعتم يوما القضية الفلسطينية تطرق احتلال غاشم؟ تم تأسيس الأونروا، لماذا؟ لخدمة اللاجئين لتعطيهم ماء وشرابا وفي بعض الأحيان مدارس. ولكن ترتب على ذلك أن القضية الفلسطينية أصبحت في أذهاننا وفي أذهان المجتمع الدولي قضية مأكّل ومشرب وتبرعات وأدوية.

11 الصحيح: لاجؤون

الضمان	ونسينا طموح الفرد الفلسطيني وأفرغنا القضية الفلسطينية من جوهرها ألا وهو الاحتلال الغاشم. لكن أن حصول الفلسطينيين على الجوازات العربية سيؤدي إلى اكتفاء الفلسطينيين بحاجاتهم الأساسية. سنكف عندها عن انشغال بهل يحتاج اللاجئ الفلسطيني إلى الماء والغذاء والدواء. ستنتهي مشكلات الحقوق الأساسية البيولوجية التي ننادي بها للفرد الفلسطيني.
الدعم	وبالتالي توجه الفلسطينيين نحو طموحات أكبر، نحو إبلاغ قضيتهم للمجتمع الدولي وللمجتمعات الأخرى ونحو العالمية، سنتجاوز قضية اللاجئين لنتقي وناقش مشاكل الاحتلال الغاشم والاستيطان الذي يتمدد يوما بعد يوم.
التصنيف	-
الاستثناء	-

وبعد أن قرأنا تصنيف حجج المتحدثة الأولى لفريق المعارضة تحت محور توجيه القضية الفلسطينية نحو جوهرها، يتضح أنها تضمنت أربعة عناصر للحجة وهي العناصر الرئيسية الثلاثة وواحدة من العناصر التكميلية وهو الدعم، مما يجعلها تحصل على درجة «جيد جدا».

أما الحجة الثانية من فريق المعارضة فهي تحت محور التبادل الثقافي للقضية، وكان مضمونها ما يلي:

«المحور الثاني هو التبادل الثقافي للقضية. بكل بساطة فإن حصول الفلسطيني في مصر أو في سوريا أو في الأردن أو في أي دولة عربية أخرى، حصوله على الجنسية العربية يعني حصوله على جواز عربي يعتبر ذا تصنيف أعلى من تصنيف الجواز الفلسطيني إذا حصل عليه الفلسطيني. بالتالي سيسمح للفلسطينيين ١٢ عموما بالمشاركة في الحياة في المجتمعات أخرى. ١٣ سيستطيعون التوظيف، سيستطيعون إقامة ندوات ثقافية، سيستطيعون إقامة فعاليات ثقافية، سيستطيعون توعية المجتمعات العربية والمجتمعات الدولية بقضيتهم، سيسمعون الجميع قضيتهم، سيصبحون التوعية، سيصبحون قوية الفلسطينية في كل المجتمعات العربية وهذا ما نسعى للوصول إليه. بالتالي أن التبادل الثقافي والمحتوى الثقافي للقضية الفلسطينية سيصبح أكبر عندما أمتلك جوازا عربيا يخدمني لأنتقل إلى دول عربية وأجنبية أخرى. وبالتالي أكون سفيرا للهوية والقضية الفلسطينية في أنحاء العالم.»

وفيما يلي تصنيف الحجة حسب العناصر الموجودة فيها:

العنصر	الخطاب
الادعاء	فإن حصول الفلسطيني في مصر أو في سوريا أو في الأردن أو أي دولة عربية أخرى، حصوله على الجنسية العربية يعني حصوله على جواز عربي يعتبر ذا تصنيف أعلى من تصنيف الجواز الفلسطيني إذا حصل عليه الفلسطيني.

¹² الصحيح: للفلسطينيين

¹³ الصحيح: في المجتمعات الأخرى

البيانات	بالتالي سيسمح للفلسطينيين عموماً بالمشاركة في الحياة في المجتمعات الأخرى. سيستطيعون التوظيف، سيستطيعون إقامة ندوات ثقافية، سيستطيعون إقامة فعاليات ثقافية، سيستطيعون توعية المجتمعات العربية والمجتمعات الدولية بقضيتهم، سيسمعون الجميع قضيتهم، سيصبحون التوعية، سيصبحون قوية الفلسطينية في كل المجتمعات العربية وهذا ما نسعى للوصول إليه.
الضمان	بالتالي أن التبادل الثقافي والمحتوى الثقافي للقضية الفلسطينية سيصبح أكبر عندما أمتلك جوازاً عربياً يخدمني لأنتقل إلى دول عربية وأجنبية أخرى.
الدعم	-
التصنيف	-
الاستثناء	-

عرفنا مما سبق أن الحجة الثانية من فريق المعارضة التي تقع تحت محور التبادل الثقافي للقضية تحتوي على ثلاثة العناصر الرئيسية دون تضمين عنصر من العناصر التكميلية التي تقوي جودة الحجة. وقد وضح الشرح بأن الحجة إذا تضمنت فيه ثلاثة العناصر الرئيسية فحسب، فإنها حصلت على الدرجة «جيد».

أما الحجة الثالثة في فريق المعارضة فهي تحت محور حق الفرد في الحياة الكريمة والمحور الاجتماعي ومضمونها كما يلي:

«سأبدأ الآن في محاور في حق الفرد في الحياة الكريمة: الفلسطيني قبل أي شيء هو إنسان له طموحاته وأحلامه وآماله وتطلعاته في هذه الحياة، يحلم بتملك منزله الخاص، يأمل بالحصول على الهوية تعترف وجوده ١٤، يطمح لأن يعامل كإنسان له كيان حر قبل أن يكون مادة للقضية الفلسطينية تستهلكها الأطراف المعنية بالقضية سواء من قبل المجتمع الدولي أو السلطة الفلسطينية أو الفريق الموالي ليكون في جميع الأحوال هو الضحية. من حق الفرد الفلسطيني أن يخرج من دور الضحية لدور المؤثر فيها، دور الموجد للعلاج، دور المؤثر الذي يسترد له الحق العودة. إن الفرد الفلسطيني إذا ما كان له الحق في الحصول على جواز سفر الذي يسهل له حياته ويساعده لاسترداد كرامته، فيتعلم ويعلم ويساهم في نشر القضية الفلسطينية والتعريف بها على نطاق واسع، يساهم في حشد الشارع العربي متطافراً بأفكاره ومساهماته لحل القضية الفلسطينية.»

«وهذا يؤدي إلى المحور الاجتماعي حيث أن ١٥ هذا الفلسطيني الذي قبل بالجواز العربي سيصبح جزءاً من النسيج الاجتماعي العربي، فيتعارف ويتزوج مع مواطن الدولة الذي أصبح يحمل جنسيتها. ويصبح يكتسب حقوقهم، تكفلهم حق التعليم والعمل والتعبير وبالتالي حق اتخاذ القرار. هذا الفلسطيني عندما يخرج من مخيمات الملاجئ القدرة ويسترد كرامته المطلوبة، قد يصل إلى مراكز اتخاذ القرار التي تساعده على انتباه المسؤولين إلى القضية الفلسطينية وبالتالي يساهم ١٦ في استرداد حق العودة.»

وفيما يلي تصنيف الحجة حسب العناصر الموجودة فيها:

¹⁴ الصحيح: الهوية التي تعترف بوجوده

¹⁵ الصحيح: إن

¹⁶ الصحيح: تساهم

العنصر	الخطاب
الادعاء	- الفلسطيني قبل أي شيء هو إنسان له طموحاته وأحلامه وآماله وتطلعاته في هذه الحياة. - من حق الفرد الفلسطيني أن يخرج من دور الضحية لدور المؤثر فيها.
البيانات	يحمل بتملك منزله الخاص، يأمل بالحصول على الهوية تعترف وجوده، يطمح لأن يعامل كإنسان له كيان حر قبل أن يكون مادة للقضية الفلسطينية تستهلكها الأطراف المعنية بالقضية سواء من قبل المجتمع الدولي أو السلطة الفلسطينية أو الفريق الموالي ليكون في جميع الأحوال هو الضحية.
الضمان	- إن الفرد الفلسطيني إذا ما كان له الحق في الحصول على جواز سفر الذي يسهل له حياته ويساعده لاسترداد كرامته، فيتعلم ويعلم ويساهم في نشر القضية الفلسطينية والتعريف بها على نطاق واسع، يساهم في حشد الشارع العربي متظافر بأفكاره ومساهماته لحل القضية الفلسطينية. - إن هذا الفلسطيني الذي قبل بالجواز العربي سيصبح جزء من النسيج الاجتماعي العربي، فيتعارف ويتزوج مع مواطن الدولة الذي أصبح يحمل جنسيتها.
الدعم	هذا الفلسطيني عندما يخرج من مخيمات الملاجئ القدرة ويسترد كرامته المطلوبة، قد يصل إلى مراكز اتخاذ القرار التي تساعده على انتباه المسؤولين إلى القضية الفلسطينية وبالتالي تساهم في استرداد حق العودة.
التصنيف	-
الاستثناء	-

أما الحجة الثالثة التي تقدمها فريق المعارضة في إطار محور حقوق الفرد في الحياة الكريمة والمحور الاجتماعي فتتضمن ثلاثة عناصر رئيسية وعنصرًا تكميليًا وهو الدعم، مما يجعلها تحصل على درجة «جيد جدًا» وفقا لما سبق من بيان.

وبعد أن قدمنا البيانات مسبقًا وحددنا أنماط الحجج من كلا الفريقين بالتفصيل، فلننظر إلى مدى قوتها. وتجدر الإشارة إلى أن قوة الحجة تقاس باكتمال العناصر الستة للحجة، فالحجة القوية هي التي تكتمل عناصرها الستة، وبالعكس تكون الحجة ضعيفة إذا نقص منها عنصر أو أكثر.

ونستخلص مما سبق أن مقدار قوة الحجة في الجولة النهائية من البطولة كما يأتي:

أ. أربع حجج حصلت على درجة «جيد جدًا»: حجتان من فريق المواالات تحت المحور الحقوقي والمحور السياسي في المحدد الأول، وحجتان من فريق المعارضة تحت محور توجيه القضية نحو جوهرها ومحور حق الفرد في الحياة الكريمة والمحور الاجتماعي.

ب. وثلاث حجج حصلت على درجة «جيد»: حجتان من فريق المواالات تحت المحور السياسي في المحدد الثاني والمحور القانوني، وحجة من فريق المعارضة تحت محور التبادل الثقافي للقضية.

خاتمة

بناء على إتمام تحليل البيانات، وجدت سبع حجج التي تقدمها المتناظرون في الجولة النهائية للبطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية بالدوحة-قطر ٢٠١٥ م، وبعد تحليلها على أساس النظرية الحججية انتهيت إلى نتائج:

١. أن هناك نمطين من أنماط الحجج في الجولة النهائية من البطولة، وهما:

أ. النمط الأول (C-G-W-B) الذي تكرر أربع مرات، أولاً: من المتحدث الأول لفريق الموالاتة تحت المحور الحقوقي، وثانياً: من المتحدث الثاني لفريق الموالاتة تحت المحور السياسي في المحدد الأول، وثالثاً: من المتحدث الأولى لفريق المعارضة في تحت محور توجيه القضية نحو جوهرها، ورابعاً: من المتحدث الثانية لفريق المعارضة تحت محور حقوق الفرد في الحياة الكريمة والمحور الاجتماعي.

ب. النمط الثاني (C-G-W) الذي تكرر ثلاث مرات، أولاً: من المتحدث الثاني لفريق الموالاتة تحت المحور السياسي في المحدد الثاني، وثانياً: من المتحدث الثاني لفريق الموالاتة أيضاً تحت المحور القانوني، وثالثاً: من المتحدث الأولى لفريق المعارضة تحت محور التبادل الثقافي للقضية.

٢. أن قوة الحجج في تلك الجولة تأتي كما يلي:

أ. أربع حجج حصلت على درجة «جيد جداً»: حجتان من فريق الموالاتة تحت المحور الحقوقي والمحور السياسي في المحدد الأول، وحجتان من فريق المعارضة تحت محور توجيه القضية نحو جوهرها ومحور حق الفرد في الحياة الكريمة والمحور الاجتماعي.

ب. وثلاث حجج حصلت على درجة «جيد»: حجتان من فريق الموالاتة تحت المحور السياسي في المحدد الثاني والمحور القانوني، وحجة من فريق المعارضة تحت محور التبادل الثقافي للقضية.

المصادر والمراجع

العربية

- ابن منظور، جمال الدين، ١٩٩٧، لسان العرب، ط ١، لبنان: دار صادر بيروت.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، ٢٠٠٣، كتاب العين، ط ١، تح: داود سلوم وآخرون مكتبة لبنان ناشرون.
- أد نور سيد الشهور باكينج، ٢٠٢٠، تحليل الحجج في الجولة النهائية للبطولة الدولية لمناظرات الجامعات باللغة العربية بقطر ٢٠١٧ منظور ستيفن تولين، كلية العلوم الإنسانية جامعة ابراهيم مالانج مولانا مالك.
- الشنقيطي، محمد الأمين، ٢٠٠٩، آداب البحث والمناظرة، مكة: دار عالم الفوائد.
- كوين، سايمون، ٢٠١٠، المرشد في فن المناظرة، الدوحة-قطر: مطبعة دار الشرق.
- عادل، عبد اللطيف، ٢٠١٣، بلاغة الإقناع في المناظرة، بيروت: منشورات الضفاف.
- سلامي، عبد اللطيف، ٢٠١٤، المدخل إلى فن المناظرة، دوحة: دار بلومزبري-مؤسسة قطر للنشر.

Toulmin, Stephen, Richard Rieke, Alan Janik., 1997, *An Introduction to Reasoning*, New York: Macmillan Publishers.

Toulmin, Stephen E., 2003, *The Uses of Argument Updated Edition*, New York: Cambridge University Press.

E. Designs., 2019, *Self-defense Tools for Research: Preparation, Reasoning, and Terminology*, Sage Publications, Inc.

Rani, Abdul, Bustanul Arifin, Martunik., 2006, *Analisis Wacana: Sebuah Kajian Bahasa dalam Pemakaian*, Malang: Bayumedia Publishing.

Burdah, Ibnu., 2016, *Melejitkan Kemampuan Bahasa Arab Aktif Melalui Strategi Debat*, Malang: Lisan Arabi.

Jannah, Fithrotul., 2007 *Pembelajaran Debat Bahasa Arab Melalui Model Interntional Universities Arabic Debating Championship (IUADC)*, Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab III, Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang.



©2022 by Rico Andrian Manurung
This work is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-Share Alike 4.0 International License (CC BY SA)